

ذلك إلى مغادرة أهله وزوجته الشابة. وفي بكين، نجح بتفوق وكان الأول. ومكافأة له رقاہ الإمبراطور إلى المراتب الاجتماعية، ولكن فرض عليه أيضاً أن يتزوج ابنة وزيره. لم يستطع نسيان زوجته الأولى. وخلال هذا الوقت، عانت زوجته ووالدها من الجوع. وعندما توفي والده، رحلت الزوجة الشابة بحثاً عن زوجها. وكانت تبيع قوتها بالعرف على القيثارة في المدن التي كانت تعبرها وأخيراً وصلت إلى قصر زوجها الذي اعترف بها واستقبلها بفرح، وعاش زماً طويلاً سعيداً راضياً مرتاحاً بين الزوجتين.

شهدت الدراما الصينية نهضة في القرن العشرين، وأحرزت مسرحية الكرة المطرزة «القدر» نجاحاً كبيراً حتى في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

يستطيع المرء، أن يعمل ملخصاً جيداً للفلسفة الصينية، ولكن بالنسبة للأدب، فهذا مستحيل تماماً، أبدى /ريفانك/ وهو يتحدث عن مختارات /تشي جين جوي/ الملاحظة التالية: هذا إختيار مثقف صيني. أوافق عليه عن طيب خاطر، ولكن ليس دون إبداء بعض التحفظات، ودون إضافة بعض الأعمال الأخرى. لقد جمع بالفعل، بعض القمم في الأدب الصيني، ولكن من يستطيع أمام هذا المشهد الجملي القول: هل هذه أعلى قمة؟ إن المشهد الطبيعي، الذي يحيط بي، بمئات الأروف من الكتب، التي هي تلال بقدر ماهي وديان، يبدو وكأنه يسأل: ألا يوجد شيء تقوله عني؟ ينبغي تحديد الاختيار.

إن الأدب الصيني من الضخامة بحيث أن الموجزات الأكثر تفصيلاً ليست إلا مختارات اعتباطية. إن الحيز الضيق الذي نمتلكه لم يتح لنا ذكر المؤلفات العلمية. نذكر الموسوعة المؤلفة في القرن الخامس عشر والتي تحتوي على ملايين عن /٢٢٩٣٧/ جزءاً.

إننا لمدينون ل/لاو - تسو/ لتعليمنا أن ما يهم، ليس السيل من الكلام وإنما الكلمة الجوهرية التي لا يمكن أن تُنطق. إن حكمة الكائن الخفي تتجاوز الجمال والحقيقة:

كلام صادق بلا جمال،

كلام جميل بدون حقيقة.

العلماء ليسوا حكماء.

الحكماء ليسوا علماء.